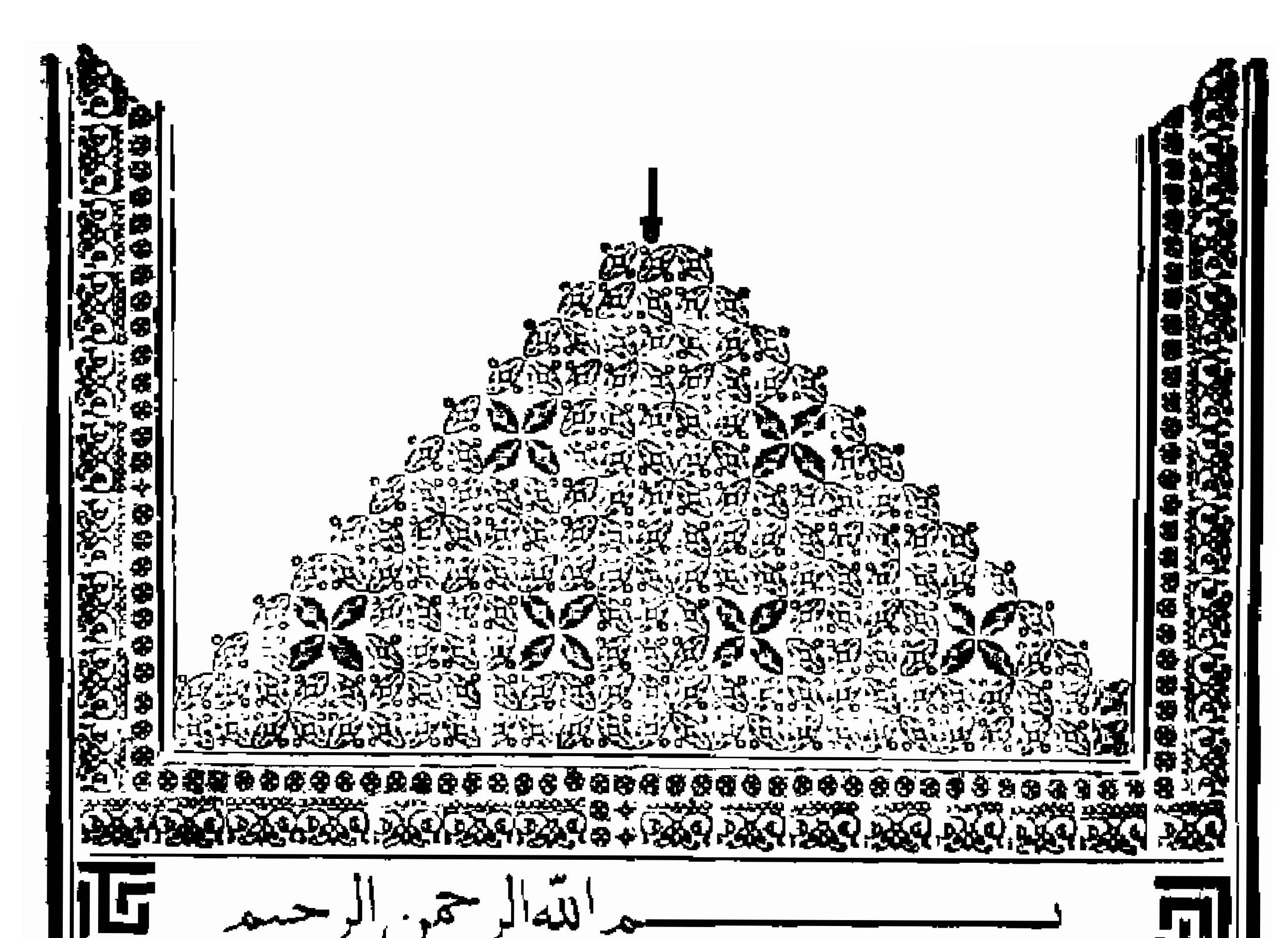
كتاب المنظر البهي في طالع مولد النبي وما يتبعه من أعمال المولد وحكم القيام عند ذكر مولده عليه الصلاة والسلام للعالم العلامة والحبر البحر الفهامة الشيخ محمد الهجرسي عفا الله عنه

اعلم أيها الناظر أنه وقع في ترجمتي أول شرحي على صلوات سيدي أحمد بن إدريس أن أستاذنا القطب العارف الشبراوي أخذ العهد عن الأستاذ الوالد الشيخ الهجرسي فوقع في نفوس بعض تلامذة الأستاذ الشبراوي أنه لم يذكر أنه أخذ عن الأستاذ الهجرسي بل عن الأستاذ السيد علي بن [illegible] شيء فأقول إن الحق الذي سمعته من كثير من الثقات المعاصرين لهما بل وقع كثيرا من الأستاذ شفاها أنه أخذ عن الأستاذ القطب الدمهوجي عن الأستاذ الوالد وتم عليه الأسماء الخلوتية ثم أراد أن يأخذ الطريقة الشاذلية عن القطب السباعي أخي القطب الدمهوجي فاستأذن الأستاذ الوالد فأذن له فأخذ عنه ثم إن القطب السباعي بسبب كونه مجازا بإجازة رسمية عن الأستاذ القطب الأكبر أستاذنا الشرقاوي أجاز أستاذنا القطب الشبراوي إجازة رسمية واللازم عند أئمة الأسانيد أن يعتنوا أولا بذكر الإسناد الأعلى عن الأدنى خصوصا وإن الأستاذ الوالد أذن قبل موته لأستاذنا كما أذن له القطب السباعي ولو اجتمع حينئذ ذكر من أجازه وترك من لم يجزه خصوصا وسنده أعلى [illegible] مدخل الهجرسي

كتاب المنظر البهي في طالع مولد النبي وما يتبعه
من أعمال المولد وحكم القيام عند ذكر مولده عليه
الصلاة والسلام للعالم العلامه والحبر
البحر الفهامة الشيخ محمد
الهجرسي عفا
الله عنه

اعلم أيها الناظر انه وقع في ترجمتي أول شرحي على صلوات سيدي أحمد
ابن ادريس أن استاذنا القطب العارف الشبراوي أخذ العهد عن
الاستاذ الوالد الشيخ الهجرسي فوقع في نفوس بعض تلامذة الاستاذ
الشبراوي انه لم يذكر انه أخذ عن الاستاذ الهجرسي بل عن الاستاذ
السيد علي [illegible] فأقول ان الحق الذي سمعته من كثير من
الثقات المعاصرين لهما بل وقع كثيرا من الاستاذ شفاها انه أخذ عن
الاستاذ القطب الدمهوجي عن الاستاذ الوالد وتم عليه الاسماء الخلوتية
ثم أراد أن يأخذ الطريقة الشاذلية عن القطب السباعي أخي القطب
الدمهوجي باستئذان الاستاذ الوالد فأذن له فأخذ عنه ثم ان القطب
السباعي بسبب كونه مجازا باجازة رسمية عن الاستاذ القطب الاكبر
استاذنا الشرقاوي أجاز أستاذنا القطب الشبراوي اجازة رسمية
واللازم عند أئمة الاسانيد أن يعتنوا وأولا يذكروا السند الاعلى عن
الادنى خصوصا وان الاستاذ الوالد لم يأذن قبل موته لاستاذنا كما أذن له
القطب السباعي ولو اجاز حينئذ ذكره من أجازه وترك من لم يجزه
خصوصا وسنده أعلى [illegible] الهجرسي



بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن من على هذا الوجود بانفس النفائس المودعة فى خزائن الجود أسعد مولود لا سعد طالع مسعود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما نظر ناظر نظرة فى النجوم وعلمه الله أسرارها فعلم وما دامت الافلاك محروسة بروج السماك ﴿وبعد﴾ فيقول العبد الحقير المتقلب بالجهل فى مهد التقصير أبو الفتوح ﴿محمد الهبرتى﴾ المسكين ولد القطب العلامة • (السيد خليل الهبرتى) * زين الدين قد سألنى بعض أجلاء السادة العلويه التى هى من فروع الشجرة النبويه الزاهية فى روضها الزاهر الباهية بنور نورها الباهر عن تعيين الطالع الذى ولد فيه صاحب النور الساطع وما هو الكوكب الذى قارنه بدور بدره وفى أى منزلة كان وقتها لتعرف حقيقة أمره والظاهر من فحوى سؤاله الاستدلال على كمال السعود لهذا الكوكب الذى قارنه ظهور سيد الوجود وبالغ فى الطلب وبالغت فى الهرب لعلى بعلى شعر

كسراب بقيعة ان تحيته * فى محل الوافر بات خلوه

مع الاضطراب فيما يناسب الحال فى الجواب عن هذا السؤال فاما ان كان بحسبان جديد فمن دونه خرط القتاد وأبعد من كل بعيد حتى على المطلع المتضلع من هذا الفن على فرض وجوده ولو على سبيل الظن الذى لا يجدى نفعا اذ لابد أن يعرف المبنى قطعا من تعيين اليوم بل الساعة بل اللحظة التى صادفتها الولاده ليتمكن حينئذ مع بذل الوسع وكمال الاطلاع من معرفة الطالع وقت بزوغ شمس السعاده وأنى له تحرير لحظة الوضع وهذا ابن اسحق روى انه لثانى عشر ربيع الاول مع القطع وادعى ابن الجوزى وابن الجزار بانه الذى عليه الاجماع وقد انتدب ابن دحية لرواية من جهة السماع على قارعة الاسماع وجعلها بمكان من أودية البطلان فبعد تصحيحه انها الثمان منه وجعل سواه ممنوعا قال فأنت ترى ابن اسحق ذكره مقطوعا ولو اسنده ابن اسحق لم يقبل منه لتجريح أهل العلم له فقد قال كل من ابن المدنى وابن معين أن ابن اسحق ليس بحجة ووصفه الامام مالك بالكذب انتهى وناهيك بمثل هذا الامام الجليل مفتى دار الهجرة ومهبط وحى التنزيل المجمع على كمال ديانته ووفور أمانته ففى مثل هذا الشان يجب قبول شهادته لورعه وارتفاع شأن مكانته فلا تصدر الا عن تحقيق وكمال تثبت ونهاية توثيق فلقد أخذ هذه الشهادة عن امام أجمعت على حجيته كافة أهل التعديل والتجريح من العلماء الاعلام وجعلوه من التوثيق فى أعلى ذروة شيخه شيخ الاسلام الامام هشام بن عروة وذلك فيما رواه الامام الثبت الحجة أبو قلابة الرقاشى قال حدثنى أبو داود سليمان بن داود قال قال لى الامام يحيى القطان أشهد ان ابن اسحق كذاب فقلت وما يدريك قال قال لى وهيب فقلت لوهيب وما يدريك قال قال لى الامام مالك بن أنس فقلت لمالك وما يدريك قال قال لى هشام بن عروة فقلت لهشام وما يدريك قال حدث عن امرأتى فاطمة بنت المنذر وادخلت على بنت تسع سنين وما رآها رجل حتى

أقيت الله عز وجل ولقد روى هذه الرواية الإمام أبو بشر الدولابي والإمام
محمد بن جعفر بن زيد ورواها عنهم الإمام ابن عدي وغيره من الثقات الأثبات
فانظر إلى ورع هؤلاء العلماء الأفاضل الأجلاء وخلع رداء الأدب لدى
مشايخهم الذين قد أخذوا عنهم أحاديث سيد الأنبياء في عدم التسليم لهم
كالعادة بادئ بدأ في خصوص هذه الشهادة بل كل يقول نعم الشيخ وما
يدريك محافظة على كمال التوثيق مخافة أن يكون في تحمل هذه الشهادة
تحامل وتوريك وأي توريك في شهادة لم تكن عن إمام ثقة حجة وأي
حجة أطبقت على حجيته أهل الخبرة ألا وهو الإمام الهمام شيخ شيوخ
الإسلام هشام بن عروة وطريق سنده فيها كما ترى من طريق الحسن عن يقين
ما فوقه يقين إذ لم يستطع أن يحيط خبرا بمن يروي عنه أحاديث الدين
كإحاطته بزوجته التي لا يصل إلى معرفتها رجل سواه ولهذا رأى الإمام
مالك رضي الله عنه من الواجب أن يلتمسها وكل من سمعها من هؤلاء الأجلاء
الرواة فنشروا أعلامها تحققا في الخافقين محافظة على أحكام الشريعة
أن يدخلها التلبيس والمين ولو لم يعالوا ويستروا الأمر لأدى إلى الطعن في سائر
الأكابر البررة إذا صار أبعث من أهل العصر الذي في أثرهم واطلعوا
على تجريح رجل من كبار عصرهم ما حذروا الناس شره إذ يجعلون
الكل ممن لم يقع منه ما ضاد العدالة مثله فيرتفع الوثوق بالثقات وتصير سائر
الرواة بتلك المثابة مثله ولذا شنت عليه الغارة مشاهير جهابذ المتقدمين
والمتأخرين بالطعن فمن رامه بسوء العقيدة ومن مصرح بتكذيبه
ومن واقف بسماعه على نفثة سوء الظن ومن رماه بسوء العقيدة وكثرة
التدليس الذي لا يقبل الإمام الجليل الذي طار صيته كل مسمع أحد الأئمة
الأربع الإمام أحمد بن حنبل وما وجدت بعد التفتيش الشديد والمعاناة
الصعبة من تصدى لتوثيقه سوى شعبة فقال وبالشعبة في جانب غانين
شعبة وهل تليق معاملة توثيقه من (١) يقول بتوثيق من نادت عليه آي التنزيل

(١) من الأولى ... على ... الموثق ... على الأمة ... [illegible] اهـ منه

فى أنديه أمة التصديق بالتكذيب جيلا بعد جيل الا وهى أمة اليهود اس
أساس أرباب الجحود * (حكى الطيالسى) * قال حدثنى بعض أصحابى قال
سمعت ابن اسحق يقول حدثنى الثقة فقيل له من الثقة فقال يعقوب
اليهودى اه فهذا كله يورث القطع والبت بما شهد به الامام مالك امام
أهل الوقت كيف لا وقد ضربت له أكباد الابل فى جوانبها وهرعت اليه
أجلاء العلماء من مشارق الارض ومغاربها فلا يتوهم أدنى عاقل فضلا
عمن يدعى انه فاضل أن تكون تلك الشهادة ناشئة عن حظ نفسانى
وتشف فيما هو عارض شيطانى لا تستقر منه أولو الكمال الانسانى كلا والله
ان حظ النفس ما حل منه مكان نقطة ولا حل من عرى ورعه عروه وانما كما
ترى ما روى هذه الشهادة الا بالتثبت عن شيخه شيخ الاسلام الامام هشام بن
عروة ولذا جعلها الامام ابن دحية منتهى سنده فى الطعن فى ابن اسحق
لمكان قبولها باتفاق أهل الوفاق فى عموم الآفاق ولم يذكر سواها من
أقوال الثقات وأسانيدهم فى تجريحه اكتفاء بها فى المنع لكونه بصدد
تحقيق اتهام الشمان وتصحيحه والعبد الحقير ذو التقصير ما جاء مقتصرا على
هذا القدر اليسير الا لبيان سند منعه وتصحيح انه لشمان عند أكثر أهل
التخريج فانه الذى حصل عليه الاجماع من سائر علماء الزيج الذى جاء
السؤال فيه كما سيلقى عليك بيانه بلا تمويه ولاجل التنبيه لغير النبيل النبيه
الذى ليس له درايه بأوجه بطلان تلك الروايه ربما يقول كيف ذا وقد صار
هذا العمل عليها فى سائر الامصار مع الاعتراف بسماع الاجماع عليها من
ابن الجوزى وابن الجزار وما يدرى لقصور باعه وكثرة جهله بقلة اطلاعه
بان ما قالاه مجال أنظار للنظار كما يسفر عنه ايراده عنهما فى سائر الكتب بلفظ
و بالغ ابن الجوزى وابن الجزار فنقلا فيه الاجماع ولا يخفى على غير نابغة
ما اشتهر من تعريف المبالغة بانها ادعاء بلوغ وصف فى الشدة او الضعف
حدا مستحيلا أو مستبعدا وما بالغتهما من الصنف الاول لانهما ان أرادا به

الاجماع العملي كالسائر في سائر الامصار فليس ذلك بحجة عند ذوى الاستبصار من أولى الابصار لانه ماوقع في زمن السلف الصالح المعتمد باجماعهم كما هو في فن الاصول واضح فقد خلت منه القرون الاولى الثلاثة التي هي خير القرون بنص الخبر كما قاله الامام أبو شامة والامام الجليل الجلال السيوطي والسخاوى وابن حجر بل ماحدث هذا العمل الشائع الافى أوائل القرن السابع وأول من أحدثه الملك المظفر صاحب أربل قلعة شهيرة على بعد مرحلتين من الموصل كما نقله العلامة الثانى المحقق الشيخ الحلوانى فريد عصره الآن فى كتابه البديع المسمى بعوا كب ربيع فى مولد النبى الشفيع عن مرآة الزمان قلت ويظهران الملك المظفر ما كان يصنع هذا المظاهر الازهر الالثمان منه فقط لا لثانى عشر لان ابن دحية كان عنده أعلى عالم معتبر اتخذه اماما يتبع كلامه وقد صنف للملك كتابا فى هذا العمل جليل الشان ولا يعقل ان الملك يحتفل باليوم الذى جزم امامه ببطلان روايته كما يحتفل بيوم ثمان فيكون هذا العمل المشهور الآن لثانى عشر حادثا جدا بعد القرن السابع ولربما يعرف ذلك من تتبع السير على ان العمل الجارى فى أم القرى من قرون أولى الى الآن كما شاهدته وسمعته من الشيوخ المسنين بها وهم تناقلوه قديما انما هو فى يوم ثمان فيخرج قاضى أفندى مكة المشرفة ومفتى السادة الاحناف مع كافة علمائها وخطبائها صبيحته من المسجد الحرام قاصدين زيارة موضع مولد سيد الانام عليه الصلاة والسلام ويرقى شيخ الفقهاء كرسيا عاليا ويقرأ عليه قصة المولد الشريف وتفرق الحلاوة على جميع الحاضرين وأما يوم الثانى عشر فانما يخرج لزيارته الا بعض رجال الحكومة وطائفة الدراويش بمزاميرهم وأيا ما كان فلا حجة على رواية الاثنى عشر فى هذا الاجماع الواقع بعد القرون الاولى بازمان كما هو مقرر منقول فى علم الاصول وان أراد به الاجماع القولى فهو ظاهر الفساد لدى النقاد ممن تدبر وتبصر ونظر الى كثرة الاقوال فى هذا المجال التى تكاد

ان لاتحصى ولاتحصر ويكفى منها منعا هذا القول الذى صححه الامام ابن دحية
بانه لثمان من ربيع الاول وهو اختيار جل الاجلاء الاخيار وأجمع عليه
الزيجيون وجعلوا عليه فى حسابهم المعول وعبارة المواهب اللدنية للعلامة
القسطلانى ممزوجة بشرحها للفخر الثانى الامام الزرقانى قيل لثمان خلت
منه قال الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على المصرى القسطلانى
الشافعى من رجال القرن السابع الجامع بين العلم والعمل وهو أكثر اختيار
أهل الحديث ونقل عن ابن عباس رضى الله عنهما وجبير بن مطعم النوفلى
وهو اختيار أكثر من له معرفة بهذا الشان يعنى التاريخ واختاره الحافظ بن
عبد الله بن أبى نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدى الحميدى نسبة
الى جده الاعلى حميد المذكور الاندلسى من كبار تلامذة ابن حزم صاحب
الجمع بين الصحيحين فريد عصره علما غزيرا وفضلا ونبلا وحفظا وورعا
الثبت الامام فى الحديث والفقه والادب والعربية والترسل من رجال القرن
الخامس وكذا اختاره شيخه الامام الحافظ ابن حزم الشهير فى الورع والزهد
وله المنتهى فى الذكاء والحفظ مع توسعه فى علوم اللسان والبلاغة
والشعر والسير والاخبار توفى فى أوسط القرن الخامس ﴿وحكى﴾ الامام
القضاعى الشهير بالعلم الغزير فى عصر ابن حزم شيخ الامام الخطيب
البغدادى فى عيون المعارف اجماع أهل الزيج بكسر الزاى وبالياء المثناة من
تحت والجيم أى الميقات عليه ورواه الامام القرشى الزهرى المدنى أحد الاعلام
نزيل الشام التابعى الصغير المتفق على امامته وحفظه واتقانه وفقهه الموصوف
بانه جمع علم التابعين القائل ما استودعت قلبى شيأ فنسيه قط عن محمد بن جبير
ابن مطعم النوفلى الثقة أحد رجال الستة المتوفى على رأس المائة وكان الامام
محمد هذا عارفا بالنسب وأيام العرب ووقائعهم وسيرهم فيدل على قوة هذا
القول وترجيحه أخذ ذلك عن أبيه جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف
القرشى الصحابى الجليل العارف بالانساب انتهى ماذكره فى المواهب والشرح

مع بعض اختصار وأقول وأنا الجهول قد بان لك أيها العارف بما شدته لدى مسمعك الشريف من المعارف حقيقة ابطال الامام ابن دحية رواية ابن اسحاق ابن يسار وتصحيح انها الثمان التى سمعت بانها اختيار أكابر العلماء البررة الاخيار ونقلهم اجماع أهل الزيج منذ ألف عام على ذلك فوجب اندفاع دعوى الاجماع التى تقدمت هنالك بيد انه ينبغى لمثلى المسكين أن يسلك طريق الادب مع الجهابذة المتقدمين فلا أتهم الامامين ابن الجوزى وابن الجزار بقلة المحصول بل أنزه ساحتهما عن قاذورات الجهل بحقيقة الاجماع الذى عد حجة عند علماء الاصول وعن عدم معرفة خلو القرون الاولى من هذا العمل وعدم معرفة رواية الثمان التى تطابق عليها اكثر الاكابر الاول كلا انهم عن ذلك لبعدون فلعلهم أتوا بلفظ الاجماع اما بمعناه الاصلى وهو مطلق اتفاق لا على مصطلح الاصولى وحينئذ فهو لمجرد الاخبار بان الناس أجمعوا على العمل بها لا لغرض الاحتجاج بذلك على صحتها واما انهم أبرزوا ذلك مبرز التعجيب أو التقريع بان الناس كيف أجمعوا على العمل برواية منقطعة الاسناد وتركوا العمل بالرواية المتصلة التى اختارها اكثر أهل الحديث النقاد بيد انهما أجملا فى التعبير لانه أجل بمقام التقريع والتعجيب فقالا وعليه الاجماع وحينئذ فوصف الناقلين لها بالمبالغة اعتبار بظاهر العبارة فان قلت فى ذلك التأول ارتكاب غاية التمحل قلت هو الاولى بل الالزم لاننا ان لم نتحمل ونتأول لادى اما الى الطعن فى الاجماع وابطال أحكام الدين الثابتة به واما الى الطعن فى هذين الامامين بانهما جهلا بما لم يجهله أقل الطلبة بحقيقة الاجماع واذ سمعت بان القول لثمان هو المجمع عليه من العلماء بهذا الشأن غير انه لم ينقل عنهم تعيين تلك الساعة التى عليها مدار معرفة الطالع كما هو مقرر فى الصناعة فما زال ابداع حساب من المحال فوجب التعريج على استخراج أهل الزيج ممن تقدم فان أساسه محكم اقرب عهدهم بزمن الولادة ولتناقلها قد جامع القبول من ذوى الاجادة فاذا نسرد على مسمعك الشريف ما استخرجه أرباب النظر

مبتدئين قبلها للتبرك بالاثر الوارد عن سيد البشر فنقول قال الامام المحقق فريد الدهر في هذا العصر العلامة الثاني الاستاذ الشيخ الحلواني في مواكب ربيع السامي بمولد النبي الشفيع جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولدت بالسماك وذكر بعض علماء النجوم انه السماك الرامح وهو كوكب أحمر تعالى تسميه العرب حارس السماء لانه يرى أبدا فيها انتهى ثم قال فيه أيضا وفي انسان العيون انه صلى الله عليه وسلم ولد بالمشترى أحد السبعة السيارة الذى في السماء السادسة وقد سماه المنجمون بالسعد الاكبر ثم قال أيضا وفي النور عن الامام الحافظ الدمياطي أنه صلى الله عليه وسلم ولد في برج الحمل وفي ربيع الابرار عن بعض علماء النجوم أن مواليد الانبياء صلوات الله وتسليماته عليهم بالسنبله والميزان وأن طالعه صلى الله عليه وسلم الميزان وذكر غير واحد من الفضلاء أن مواليد الانبياء صلوات الله وتسليماته عليهم بالغفر وأنه صلى الله عليه وسلم ولد به وهو أول منازل القمر انتهى ببعض حذف وتقديم وتأخير لنكتة يدركها أرباب التحرير عند التحبير وقال فيه أيضا ما نصه وفي الخميس عن روضة الاحباب عن البلخي المشهور بالمهارة في فن النجوم أنه استخرج طالعه صلى الله عليه وسلم عشرين درجة من الجدى حين كان المشترى وزحل في ثلاث درج من العقرب مقترنين في وسط السماء والمريخ في بيته في الحمل والشمس أيضا في الحمل في الشرف والزهرة في الحوت في الشرف والقمر في أول الميزان والرأس في الجوزاء في الشرف والذنب في القوس في الشرف في بيت الاعداء بالهمزة لا بالدال انتهى ما هو منقول * وأنا أقول ومن الله القبول ان هذا الاستاذ الماهر بهذا الاستخراج الباهر بهر جميع العقول وجمع بين تلك النقول فقوله أولا حين كان المشترى وزحل في ثلاث درج من العقرب مقترنين في وسط السماء هو القول الاول المنقول عن انسان العيون ان ولادته صلى الله عليه وسلم بالمشترى وكان اقترانه بزحل في وسط السماء وهما في الدرجة المذكورة أسعد سعوده المشهور عند الجمهور

ثم قوله ثانيا والمريخ في بيته في الحمل والشمس أيضا في الحمل في الشرف هو
القول الثاني المذكور في النور عن الحافظ الدمياطي انه صلى الله عليه وسلم
ولد في برج الحمل ولا ريب أنه أول فصل الربيع وقد اشتهر رابعة النهار أنه
عليه الصلاة والسلام ولد في أول فصل الربيع في شهر ربيع الاول فيكون
هذا الامام قد فصل ما أجمل هذان القولان الاولان وكذا قوله ثالثا والقمر في
أول الميزان هو القول الثالث المنقول عن ربيع الابرار أن طالعه صلى الله
عليه وسلم الميزان وصريح أيضا في القول الرابع المنقول عن غير واحد من
الفضلاء أنه صلى الله عليه وسلم ولد بالغفر وأنه أول منازل القمر قال الامام
الشهير أبو العباس السبتي في كتابه شرح المنازل ما نصه فصل منزلة الغفر
رباحي سعدي وهي منزلة سعدة ومقام القمر فيها من أول برج الميزان الى
اثني عشر درجة منها انتهى فيكون استخراج هذا الامام الامثل قد أجمل
ما فصل القولان الاخيران كما فصل ما أجمل الاولان وما أجمل اجمال المفصل
وتفصيل المجمل فسقط ما الحد به الملحدون من ان علماء المسلمين هم مختلفون في
طالع مولد نبيهم فيما بينهم اذ بان أن كل انسان اقتصر على جزء من طالعه صلى
الله عليه وسلم واكتفى به والامام البلخي قد استقصى جميع أجزائه فلله دره من
عالم جليل منتبه هذا واتعلم أيها السامع علم اليقين كما هو عقيدة الدين بقواطع
البراهين أن سعود سيد الوجود هو الذي أكسب هذه الكواكب هذا
السعود لان نشأة جميع الكائنات من نوره الباهر كما وردت بذلك أحاديث
كثيرة أشهرها حديث جابر التي تنافست في تناقله جميع الاكابر وانبرت في
خدمته أجسام أقلام المحابر ولا يعقل أن يكون وجودها من وجوده ثم
لا يكون سعودها من سعوده بل انما سبق في علم الله القديم أن تظهر هذه
الكواكب وقت ظهور جسم نبيه الكريم جعلها الله سعيدة مع تلك المنازل
لتكون آية على وجود السيد الاعظم لجميع الاواخر والاوائل ألا ترى
أن كثيرا من قدماء علماء النجوم عرفوا وقت ظهوره وأنبؤا به كما هو في سائر

الكتب معلوم وماذلك الا بما اودعه الله فيها من سعوده فاستدلوا من ذلك على ظهوره ووجوده شعر

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

كيف لا وقد أحدث الله نجما مخصوصا من أجله دالا على ظهور نجمه الشريف بخصوص اسمه المنيف أثر انتهاء حمله كما في رواية ابن العاصي عن عيص الراهب لما أنبأ القوم به صبيحة مولده الاسعد واستفسر عن أسباب تعرفه فذكر منها أنه طلع نجمه البارحة وأنه ولد اليوم وأن اسمه محمد روى ذلك الامام أبو جعفر بن أبي شيبة محمد بن عثمان الكوفي محدث الكوفة الحافظ البارع وثقه ابن عدي وعبدان وصالح جزره وخرجه أبو نعيم في الدلائل وكذا رواه ابن عساكر وهذا كان بمكة المشرفة ومثله وقع في المدينة المنورة وذلك فيما روى عن سيدنا حسان بن ثابت الانصاري الصحابي الجليل المؤيد بسيدنا جبريل قال اني لغلام ابن سبع أو ثمان أعقل ما رأيت وسمعت اذا يهودي يصرخ على أطمة يثرب ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وأنا أسمع قالوا ياويلك مالك قال طلع نجم أحمد الذي ولد به في هذه الليلة وقد روى هذه الرواية الامام الثقة الحافظ المتقن الخير الصالح أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي باسناد حسن كما في فتح الباري ورواها خلق كثير منهم الامام الترمذي والامام عبد الله بن درستويه والامام النسائي فمن توهم ان قران تلك الكواكب هو الذي أكسب سيد الوجود السعود فهو على مكانة من الجمود وبمنزلة قطيعة من الجود وعن باب رحمة الله مطرود اذ يستحيل عقلا أن الناقص يكمل الكامل ويكسبه فضلا ويلزم قطعا أن من صادف تلك الساعة من كل مولود أن يكون مثل سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في ذلك السعود والحس يكذب ذلك فاحذروا مسالك المهالك وتأملوا حديث لولاك لولاك ماخلقت الافلاك فان قلت هذا الامام البلخي الحاذق وان جمع جميع الاقوال في هذا الاستخراج الفائق لكن لم يظهر في استخراجه أثر للأثر السابق

عن سيد البشر وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولدت بالسماك وربما كانت العناية بالاشارة اليه أولى فما منعه عن ذلك قلت نظر المنجمين الى الطوالع والاقتران وما يكون كذا عند انتقال كذا من مكان الى مكان وذلك فيما يظهر ويغيب ويجرى فى المجرة ويدور واما السماك فلا تجرى عليه الاحكام لانه خارج المجرة أبدى الظهور وانما صرح به السيد الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم لدقيقة يتنبه الهاوى ويستطلع به علم ارباب البصائر من علماء الحقيقة الاكابر ففيه اشارة الى أن مولد سيد الاصفياء تمت به حقيقة حراسة السماء فهو كالتمثيل لما ورد فى التنزيل حكاية عن الجن وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا بل اشارة بانه صلى الله عليه وسلم حارس سماء قلوب المؤمنين من أن تصل اليها شرور وغرور الشياطين والاشارة الى أنه يقيم بالرمح القويم من اعوج من المعتدين عن الصراط المستقيم وان شرعه صلى الله عليه وسلم أبدى الظهور لا يخفيه تعاضد أهل الكفر والفجور على ممر الدهور فكانه صلى الله عليه وسلم يقول ولدت ملتبسا بصفات السماك التى تعرفها العرب من أنه صاحب الرمح حارس السماء أبدى الظهور ولقد أشار العلامة الحلوانى لاكثر هذه الاشارات فى مواكبه البديعة التى اشتملت على بدائع العبارات فسبحان من منح هذا النبى الكريم جميع أنواع الكمالات التى منها جوامع الكلم وما دخل مكتب تعليم وجعله الواسطة العظمى لعموم الخلق والعباد فى نعمة الايجاد ولخصوص العباد الامجاد فى نعمة الارشاد لطريق الاسعاد جعلنا الله من خيار أمته وأدخلنا الجنة بلا سابقة حساب بشفاعته هذا وبعد تسطير هذا الجواب عن السؤال السابق فى الطالع ورد على سؤال آخر من كثير من أهل الحرمين الشريفين ينوه عليه بفهمهم الساطع قائلين اذا كان أعمال هذا المهرجان للمولد الشريف ما حدث الا فى القرن السابع فاذن صار بدعة وقد ورد كل بدعة ضلالة فما الحكم فى هذا الامر المنتشر فى كافة الاقطار الاسلاميه بين أظهر

العلماء من تسعة قرون مضت الى هذا الوقت بلا انكار الا من طائفة الوهابية
التي مرقت من الدين بتكفير عموم المسلمين في أمور لم يخالفوا فيها الكتاب
والسنة كما قرره كثير من العلماء الذين تصدوا للرد عليهم ثم ما حكم القيام عند
وصول قارئ المولد الى قوله فولدته صلى الله عليه وسلم فانا رأينا أيضا بعض علماء
من أهل السنة ينكرون ذلك ولا يبالون قول العارف السيد البرزنجي في مولده
باستحسان العلماء القيام بل بالغوا وقالوا ربما أنه حرام محتجين بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يكره القيام لذاته الشريفة حال حياته من أصحابه
فكيف يفعلون ذلك المنكر بمجرد ذكر مولده المرجو أن تكشفوا عنا اللثام
الاوهام عن حكم أعمال هذا المهرجان وحكم هذا القيام فقلت وبالله اعتصمت
وبقوته استعنت فيما عنيت * أما أولا فمجرد ثبوت كون أعمال المولد بدعة لا
يقتضي أن تكون بدعة سيئة اغترارا بظاهر قولهم وكل بدعة ضلالة فان الكلية
فيها مخصوصة بالأمور التي ليس فيها قربة الى الله تعالى أما المشتملة على ما فيه
القرب للرب وانها بدعة حسنة فليس كل بدعة ضلالة بالاطلاق ﴿ودليل﴾
هذا التخصيص والتقسيم ما ورد في صحاح كتب السنة كالبخاري ومسلم عن
أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما رأى الناس
يصلون القيام في رمضان بجماعات متفرقات وربما يصلي البعض فرادى
وعن له أن يجمع الناس على امام واحد وأمرهم بذلك ونظرهم من الليلة
الثانية على ما جمعهم عليه واعجبه ذلك وقال نعمت البدعة هي فوجب تخصيص
الكلية بالبدع التي هي عن القرب خالية ونعمت البدعة بدعة اظهار
الفرح والسرور والابتهاج والحبور بظهور نعمة الايجاد والاسعاد لجميع
العباد والبلاد مع ما اشتملت عليه من مواساة الفقراء واطعام الطعام
للخاص والعام وذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وربما رأى ذلك من كان على غير دين الاسلام فشرح الله صدره بسبب
ذلك فأسلم وقد شوهد ذلك كثيرا خصوصا في الممالك الهندية ولقد رأيت

فى مولد العلامة ابن حجر عن بعض ائمة السادة الحنابلة انه قال نعمت البدعة هى ولقد سأل الامام أبو زرعة الامام ابن العراقى عن فعل هذا المولد أمستحب أومكروه وهل ورد فيه شئ أو فعله من يقتدى به فقال اطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف اذا انضم الى ذلك السرور بظهور نور النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة أو واجبة كذا نقله المحقق فى مواكبه وهذا مؤيد لما أسلفناه ولله الحمد والمنة على انه يقال ان هذا الاحتفال ليس من الامور المبتدعة اذ يصح ان يكون سنة متبعة وذلك بما رواه الامام البيهقى عن أنس انه صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد بعثه وتعبيره بلفظ عق على سبيل المشاكلة لانه ثبت فى صحيح الخبر ان جده عبد المطلب عق عنه صلى الله عليه وسلم يوم سابع ولادته صلى الله عليه وسلم والعقيقة على الحقيقة لا تعاد مرة ثانية فكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم أظهارا للشكر على نعمة وجوده صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وتشريعا لامته ولقد نقل ذلك الحديث المحقق فى مواكبه واعقبه بتعقب بعض الحفاظ له بانه منكر او باطل ولا عبرة بهذا التعقب فانى رأيت فى كتب التعديل والتجريح عن الولى العراقى بل والامام الذهبى انه قال رأيت كتاب البيهقى فاذا هو كله نور وهدى على ان لنا فيما ورد فى الصحيحين ما يثبت انه ليس ببدعة من انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عشوراء فسألهم عليه الصلاة والسلام عن حكمة ذلك فقالوا هذا يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فصامه موسى فنحن نصومه فقال صلى الله عليه وسلم انا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه أى شكرا لله وذلك صريح فى ان تجديد اظهار الشكر على النعمة السابقة فى الوقت الموافق لوقت حدوثها مطلوب بل يظهر لى فقها انه يكون مطلوبا مطلقا فى كل وقت تذكر فيه وهذا الدليل الاخير هو الذى اعتمد عليه كثير ممن صنف فى المولد الشريف كالعلامة ابن حجر وجعلوا عليه مدار الاستدلال على العمل الجارى

فى كل عام فى سائر اقطار الاسلام من عدة قرون وأعوام وقد ألهمنى العليم العلام انه يمكن أن يستند لهذا العمل الجديد بمسألة عيد النحر وان العلماء قد ذكروا فى حكمة جعل الله اليوم العاشر من ذى الحجة عيدا اكبر وامر عموم الامة فيه بالنحر لمن قدر ان ذلك لاظهار الشكر والسرور وغاية الفرح مع كمال الحبور بنجاة نبى الله اسمعيل عليه وعلى نبينا أجل الثناء الجليل فى مثل هذا اليوم من ذبح أبيه له فات وحكمة انزال الله الفداء له وتخليصه مما أمر الله به خليله ارادة الله أزلا أن يكون مقر نور حبيبه الاعظم وأباله فقد قال سيد الثقلين أنا ابن الذبيحين فاختبر الله خليله بتكليفه ذبح مهجة قلبه ثم فداه بعد ماسعى فى رضاه بذبح عظيم بقصد التكريم ايثار البقائه عن امضاء قضائه اذ جعله أبا للعرب عموما ولحبيبه الاعظم خصوصا واذا كان الحق أمر الخلق باتخاذ هذا اليوم الذى نجا فيه والذبيه وحبيبه عيدا أكبر وأمرهم فيه بالنحر مشاكلة للفداء الذى وقع منه تعالى لقصد اظهار الشكر وفى كل عام يتكرر فاتخاذ يوم ظهور رحمة حبيبه الاعظم رحمة لعامة عموم العالم عيدا أكبر أحق وأجدر ثم ان امام الائمة الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان لما رأى ان شكر المنعم واجب بالشرع والعقل أوجب الاضحية على من قدر عليها من الامة فالذى أراه وجوب أعمال هذا الاحتفال فى كل وقت عند تذكر ظهور سيد الخلق ولقد أجاد بعض الفضلاء الامجاد فى قوله

ولو انا عملنا كل يوم * لاحمد مولدا قد كان واجب

هذا وأرجو من الله قبول هذا الاستنتاج وان يقع لدى أفكار الاجلاء من فضلاء علماء العصر موقع القبول فى الاحتجاج فيرونه أعظم برهان على أعمال هذا المهرجان ولقد اشتهر عن المتقدمين من العلماء الاعلام ان من صنع مولدا فى كل عام أمن عامة عامه من جميع الآفات والآلام وأما مسألة القيام فلقد أصاب فيها العارف القطب السيد جعفر البرزنجى كهف الافاضل والمعارف روح الله روحه وأنار ضريحه (ودعوى منكر القيام) منكرة

واستنباطاته مما أورده مهدرة لان كراهته عليه السلام القيام لذاته
الشريفة من أصحابه الكرام محمولة على رأفته بهم لمشقتهم وتعبهم
لا لأن القيام مكروه في ذاته أو حرام كما ظنه أولئك الجهلة العوام اذ لو كان
القيام مكروها لذاته لما أمر به صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يفعلوه لغيره وهو
دونه بدرجات لا تحصى في الشرف والفضل والمجد الاقصى وذلك حين أقبل
سيدنا سعد رضي الله عنه عليه عليه الصلاة والسلام فقال لهم قوموا لسيدكم
والمكروه لذاته لا يجوز الامر به قطعا لا عقلا ولا شرعا لانه منهي عنه فكيف
يؤمر به اذ يستحيل أن يكون الشيء الواحد منهيا عنه ومأمورا به فوجب حمل
نهيه صلى الله عليه وسلم عن القيام لذاته الشريفة من أصحابه على ما أسلفناه
من الرأفة والرحمة بالمؤمنين المطبوع عليها سيد الاولين والآخرين بنص
الكتاب المبين ولذا السكت بنكره عليه الصلاة والسلام على سيدنا حسان
لما قام وقال البيتين الآتيين حال وروده عليه من الله الرضوان ولما كان القيام
عنوان التعظيم والاحترام وتقدم عليه الصلاة والسلام بمكانته من قلوب
أصحابه في كمال الاجلال والاعظام لم يحتج منهم ما يدل على ذلك الاحترام بخلاف
سيدنا سعد فاقتضى الامر فيه الامر بالقيام له اعلاما بجلالته وتعظيمه فكان ذلك
حجة على طلب القيام امارة على من لم يعلم من قلبه اعظامه مقام القائم له غاية الاعظام
وقضية كون القيام عنوان الاحترام قضية بديهية اجماعية عند عموم الناس
من الخواص والعوام ولعل الائمة الذين نسب اليهم السيد البرزنجي استحسان
القيام لاحظوا هذا المعنى فأفتوا بالاستحسان وعلى الخصوص في هذه الازمان
الذين أصحابها ... وبين من جاؤوا من بعدهم بون بعيد بلا ارتياب
تلك القرون الاولى خير القرون بنص خبر الصادق الامين المأمون ولقد
نقل التاج السبكي في طبقاته مستشهدا على استحسان هذا القيام عن الامام
أبي زكريا يحيى الصرصري الحنبلي ثلاثة أبيات من قصيدة له في مدح سيد
الانام عليه الصلاة والسلام وهي

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب * على فضة من خط أحسن من كتب
وان ينهض الاشراف عند سماعه * قياما صفوفا أو جثيا على الركب
أما الله تعظيما له كتب اسمه * على عرشه يا رتبة سمت الرتب

ثم قال عقبها وقد اتفق ان منشدا أنشد هذه القصيدة فى ختم درس شيخ الاسلام تقى الدين أبى الحسن على بن السبكى وكان القضاة والاعيان مجتمعين عنده فلما وصل المنشد الى قوله وان ينهض الاشراف البيت قام الشيخ فى الحال على قدميه امتثالا لما قاله الصرصرى وقام الناس كلهم وحصلت ساعة طيبة انتهى ثم انه وقع فى القرن الثانى من خير القرون ما يستنتج منه استحسان هذا القيام وذلك ان الخليفة العباسى أمير المؤمنين المنصور لما قدم المدينة لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد امام الائمة مفتى دار الهجرة سيدنا الامام مالك بن أنس رضى الله عنه وسأله الخليفة لدى المواجهة الشريفة أيستقبل القبلة أو يستقبل جهة الحضرة الشريفة فأمره الامام باستقبال الحضرة الشريفة قائلا له استقبله فانه قبلة ابيك آدم من قبلك وذلك من الامام محافظة على اظهار كمال الادب لدى الحضرة الشريفة وهو فى برزخ الاحسانات المنيفة اذ فى استدباره نوع اشعار بسوء الادب فلذا آثر الامام استقباله على استقبال القبلة مع ما ورد فى السنة من خبر خير المجالس ما استقبلت فيه القبلة فاذا رأى هذا الامام الجليل مفتى دار الهجرة وامام الائمة أن فى استقبال جهة سيد الانام اعلاما بالاعظام والاحترام لجنابه السامى المقام فما بالك بالقيام الذى أجمع جميع الخلق عليه من خاص وعام بانه امارة واعلام بكمال الاحترام والاحتشام ناشدتك الله أيها المنكر لهذا القيام لو اقبلت على مجلس وقام لك أكثر من فيه وتخلف البعض عن هذا القيام اما يقع فى نفسك بل وفى نفس غيرك ان الذى ما قام لك حقرك وما بجلك بخلاف من قابلك وقام لك فما أجهلك وما أجهلك والله لولا سد باب الاجتهاد لحكمت

بافتراض هذا القيام خصوصا في هذا الزمان الذي صار فيه الايمان في عيون الناس لا في قلوبهم ولله در سيدنا حسان حيث قام وقال حين مر عليه سيد الاكوان شعر

قيامي للعزيز على فرض * وترك الفرض ما هو مستقيم
عجبت لمن له عقل وفهم * يرى هذا الجمال ولا يقوم

وروى بعضهم قيامي للنبي بدل العزيز وأي شئ أعز وأجل من ظهور الرحمة العامة لعموم الخلق من العرش الى الفرش وأي جمال وبهجة وكمال وسرور وحبور يكون في مجلس تشنف فيه أسماع أربابه بذكر ما تنتعش به الارواح وتطير به القلوب وترقص به الاشباح مثل سماع سيرة ظهور من كان سببا في ايجادها وواسطة عظمى في دوام اسعادها أفلا تطير ولا تهيم أم هل تنام ولا تقوم كلا والله اني لأرى ان من ترك القيام استنكافا واستكبارا فهو لا شك معان بالكفر جهارا ويخيل الي اني سمعت من أجلاء مفاتي المدينة المنورة انه روى عن شيوخ شيوخه ان رجلا من ذوي العلم ترك القيام عند ذكر مولد سيد الانام عليه الصلاة والسلام فسألوه عن عدم قيامه فقال لانه منكر فأفتوا بكفره وأذاقوه وبال عاقبة أمره فيا أيها المستبصرون بانوار سيد الابرار أما تعلمون أسرار قوله جل شأنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون فمن هو المستثنى المأذون له في الكلام بنص الآية وحديث البخاري في الشفاعة أما هو سيد الانام عليه أكمل الصلاة وأتم السلام جعلنا الله من المعظمين له عليه السلام عند تصور وصفه أو ذكراه فطوبى لمن كان تعظيمه صلى الله عليه وسلم غاية مرامه ومرماه ﴿قد تم﴾ هذا النظم الفاخر وقد نظم على قلب جامعه الفم القاصر في العاشر من العاشر من الثالث بعد الثالث بعد العاشر من هجرة ذي المفاخر سيد الاوائل والأواخر صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ذوي المقام الاكرم

آمين

(يقول راجى غفران المساوى مصححه يوسف صالح محمد الجزماوى)

نحمدك يامن رفعت أهل الفضل ونصبتهم تبيانا لكل طالع وهدايه وطهرت قلوبهم وجعلتهم وقاية يعتصم بهم من كل غوايه ونشكرك ان منحت نوع الانسان مابه صار اجل العالم كمالا واكبرهم معرفة وأبهاهم فى الظاهر والباطن حلية وجمالا ونصلى ونسلم على سيدنا محمد الآتى بالشريعة الغراء والمؤيد منك بالحجة البيضاء وعلى آله وأصحابه الطاهرين من دنس الاغيار الحائزين فى اتباعه كمال الاستبصار *(أما بعد)* فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب المنظر البهى فى طالع مولد النبى لعلامة زمانه وفريد عصره وأوانه الوحيد المحقق والفضل المدقق عين الاعيان المشار اليه بالبنان الشيخ محمد الهجرسى أطال الله بقاه وأناله من رضاه فوق ما يتمناه كيف لا وهو طالع حوى من الالفاظ فهى فى الافواه أحلى من الشهد وأشهى الى النواظر من النوم بعد السهد طالما تشوقت قلوب الافاضل الى بيان ماهو المعول عليه وتشوفت الى بيان ماهو احرى فى هذا الطالع وما المرجع اليه فكان من أحسن ما ألف فى هذا الصدد الرفيع موافقا لاهل الفضل من حسن ألفاظه وسبكه الصنيع فجاء آية فى بابه وفتح الوصول فى اقتنائه لطلابه وذلك بالمطبعة العامرة بجوار الازهر بالقاهرة المعزيه ادارة الموصوف بالعجز والتقصير عمر هاشم الكتبى المشمول بعناية المولى القدير على ذمة مؤلفه

فجزاه الله على هذا السعى الجليل وأدام له
فى الالسنة كل ثناء جميل فى شهر
شوال سنة ١٣١٢ هجريه
على صاحبها أفضل
الصلاة وأزكى
التحيه

•(عن بيان الخطا والصواب الواقع فى هذا الكتاب)•

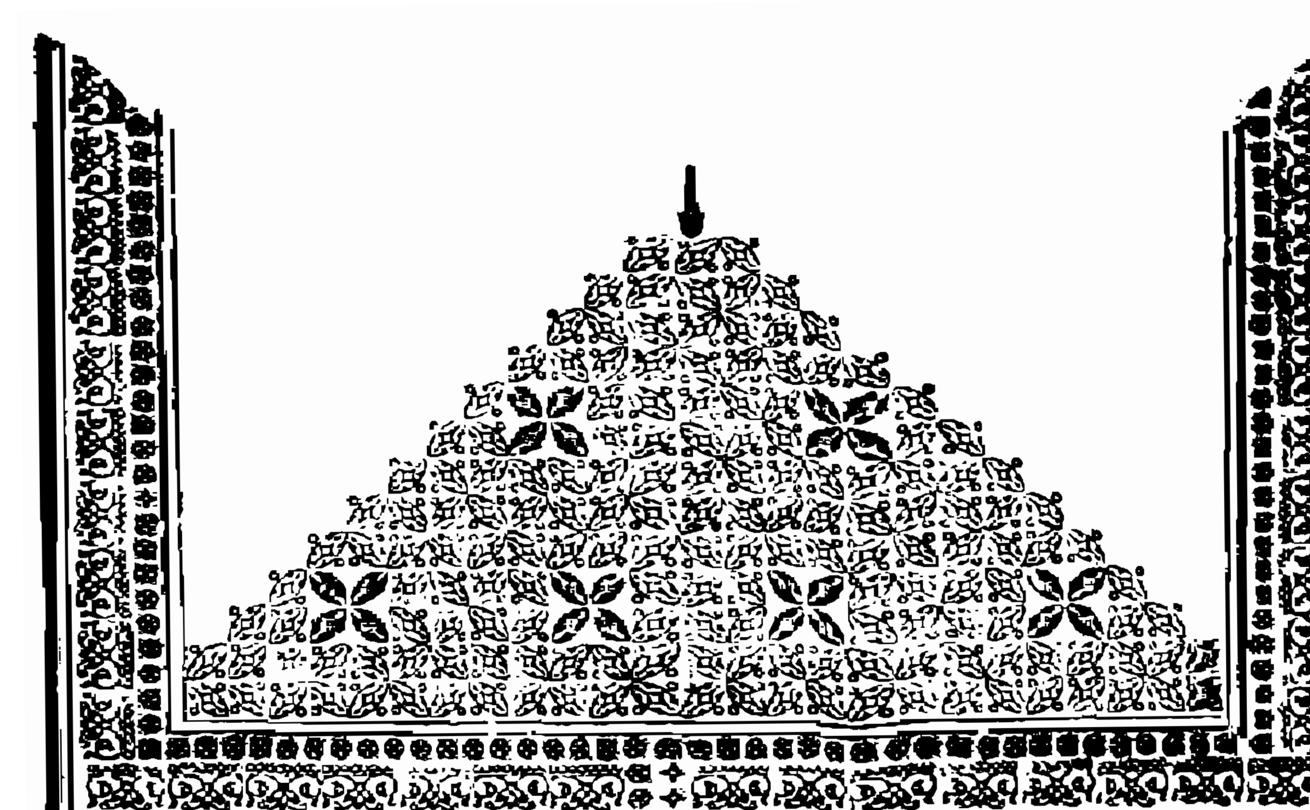
خطا	صواب	سطر عدد	صحيفة عدد
أومستعبدا	اومستبعدا	٢٤	٥
النوفولى	النوفلى	٧	٧
وقائعهم	ووقائعهم	٢٢	٧

•(ويليه كتاب سلوان الثانى فى الفعل الواوى اليائى)•
•(لمؤلف المذكور حفظه الله)•

تسلوان الناشئ فى الفعل الواوى اليائى

لبهجة الزمان وفريد العصر والاوان
الاستاذ الفاضل والعلامة العامل
الشيخ محمد العجرسى الشافعى
المصرى الازهرى
نزيل طيبة
العاطرة

(الطبعة الاولى)
{ بالمطبعة العلميه سنة ١٣١٢ }
{ هجريه }



بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد ان الهم ربى حمدا * بحمدك يستهدى النجا بلا حدا
(وبعد) فبحر العلم دحلان مكة * رأى نظم أستاذى نحا كوثر الندا
امامى الابيارى وذا النظم قد حوى * من الفعل ما بالواو والياء قد غدا
فالفاء مألوفا ولكنه أتى * على غير ترتيب وللبعض رددا
وربتما لم يلق بالا لبعضها * فاهمله واستجم الباب موصدا
وربتما يأتى بما كان وضعه * لكل بمعنى عن أخيه تفردا
كنونا الموضوع للضعف قد اتى * بواو وللافساد بالياء معددا
فالزمنى قهرا بنظمى له على * حروف التهجى شارحا ما اختفى لدى
وضبطى لعين الفعل ان كان مبهما * لرفع التباس الضد الا اذا بدا
وترك الذى فى الاصل جاء مخالفا * أو الرمز فيما لا يكون مؤكدا
وعلك تلقى ماله الاصل تاركا * فتذكره لكن يكون مؤيدا
وانى قصير الباع فى طول شدة * قليل اطلاع فى كثير من الردا

وكنت غريب الدار في جده وما * لدي سوى القاموس متنا مجردا
فمن أين لي من أين لي ما تطلبوا * ولكن حياء قد لبيت ذا الندا
فجاءت بعون الله من حسن ظنهم * على ما اشتهوا في الباب عقدا منضدا

﴿باب الهمزة﴾

تقول أبيت الطفل صرت له أبا * ولكن أبيت الأمر بالياء قد غدا
أتيت مثنى التاء جئت وواوه * بمعنى استقام الأمر أو ركبنا عدا
أتيت بتثليث وشديت به أدى * له خاتل الذئب الغزال تصيدا
أزا الظل بالزاي اضمحن ولي أسا * طبيب جراحي أو أساء صالح العدا
وقد أموت هند لزيد بأسرها * كذا أميت صارت له أمة مدا

﴿باب الباء الموحدة﴾

بأيت لفخر جاء أو جهد ناقة * بديت به بأي وذو الواو ما بدا
برا السهم أما أن ربي قد برا * بريته بروقه الواو ماعدا
بعا أي جني أو ذا استعار أبق * بغيت بإجحام نظرت إلى العدا
وأما بغى شيئا أو شرا كما أتى * به الأصل فالقاموس بالياء أوردا
بقاه بقاف ظل منتظرا له * كذاك بقا نجما الذابات راصدا
بهي سيدي حسنا على الكل فانتهى * بإحسانه ما كان بالبناء مبتدا

﴿باب التاء المثناة﴾

تلوت تبعت الأصل والبحر والذي * أراه من الواوي ولست بمقتدي

﴿باب الثاء المثلثة﴾

ثفيتك بالأثفا أي تبعتك لم أجد * له عنهم وثان إلى الباب مسندا
وما جاء عن شيخي ثأي وثدي ثرا * ثني عطفه ما جاء عنهم مؤكدا

﴿باب الجيم﴾

جأوت جأيت القدر أنزلتها على * جواء جباء للوعاء تعددا
جبى المال ثم الماء جمعا كما جبى * على ركبة من يسأل الخير قد جدا

جلا سيفه أما جنى ورد خده * فيا أنى واستاذى نجا الجنى ندا

﴿باب الحاء المهملة﴾

حباه اذا أعطاه عند ابن مالك *(١) وشيخى وفى القاموس بالواو اكدا
حتاه مثنى التاء من فوق خاطه * وكف الحواشى منه بالهدب وارتدا
حثى الترب فى فيه بثاء مثلث * وأما حثا اعطى فواوى كذا حدا
حذى معجم الذال النبيذ لسانه * لقرص حذا المسكين أعطاه ماجدا
بزاى حزا النخل لا لحزر وبازه * لزجر حزاز بد تكهن واهتدا
وأما بمعنى جاء مسرعا كما * روى الاصل ما قالوه الا الى خدا
حشا مجمعا فرشا حكاه ابن مالك * كذا الحسر اما البهر بالواو أوردا
وفيه حصاه بالحصا رامزاله * بواو وياء لكن الاصل قد عدا
حفوت بزيد أو حفيت بكسرنا * تهورت فى اكرامه يوم ان غدا
حكوت حكيت القول ثم حلوت من * أحب حلوا أو حليت المهندا
حموت المريض الزاد يعنى منعته * حنوت(٢) عليه أى عطفت توددا

﴿باب الخاء المعجمة﴾

خدا فرسى معناه أسرع والذى * باعجام ذال فهو بالواو ماعدا
خزاه بزاى قد حكاه ابن مالك * بوجهين فى زجر وقد حل مقتدا
خطا اللحم مفتوح المثالة أن أتى * بواو وبالياء كسرا اذا امتلأ انتدا
خفا خفى البرق استبان لناظرى * خفا الشخص اخفاشا كذا خفى العدا

﴿باب الدال المهملة﴾

داوت له كالذئب يعنى ختلته * دجى الليل لم يذكره وهو لنا بدا
دحا الارض بسطا ثم أخرج ماءها * واما درى لم أدر والاصل أوردا
دعيت الهى مذ نبت من الحمى * رووه دهيت الخصم لما ان اعتدا

---

(١) وشيخى عطف على ابن مالك وفى القاموس متعلق بمبتدأ خبره اكدا
(٢) زاد فى الاصل وحنوته عوجته

{ باب الذال المعجمة }

ذآ نكح الهيفاء زيد بن خالد * ذآ نوقه أي ساق أو ظل طاردا

ذروت (١) ذريت الحب بالريح للنقا * وتذروه تذريه الرياح تأ كدا

كذلك ذرانوه تساقط منه * وزيد ذكا فهما كذا جاء مسندا

{ باب الراء المهملة }

ربوت لدى شيخ الورى فربوته * بتثليثها مذ مات اذ كان مفردا

رحوت الرحا فيها رحيت ادرتها * ردى فرسي أي سار دون الذي عدا

رطى جامع الانثى وامارعى بيا * ولكن اماى بابن مالك اقتدى

واما رنا واوى وفي الاصل عده * وفي البحر بالحرفين رمزا وما اهتدا

{ باب الزاي }

زقى ديكه بالقاف أي صاح كالصدى * زكى وبكسر الكاف باليا تزيدا

{ باب السين المهملة }

سأى ثوبه أي مد فانشق ثوبه * سحا الطين يسحوه ويسحيه جردا

سحا القدر بالاعجام والنار تحتها * اذا ما ذهبا للنار ثمت مهدا

كذلك سروت الثوب عنك أمطته * أتى عنهم وفيه سريت مؤكدا

سلوت وللياتي سليت بكسرها * سعوت به فضلا سعيت على العدا

سنت (٢) ناقتي أرضا سقتها وقد سني * لنا الباب فتحا بعد ان كان موصدا

{ باب الشين المعجمة }

شأوتك معناه سبقتك بالذى * شحاه فتحا مع الخيل مذ عدا

شريت بيافي البحر لكنهم حكوا * شروت الكسا فالاصل صار مؤيدا

واما شصا بالصاد مهملة شطا * بطا وظاء فهي في أصله سدا

ومن مشرب القاموس تؤخذ اذ حكا * لجميع بمعنى واحد فيما غدا

فقربته مع الامتلاء شصت اذا * قوائمها ارتفعن عمدا

(١) ذروت بالشئ نابات (٢) سنت الناقة والسحاب الارض وموصدا أي مغلقا وسدا اي متروكا

وقد شصي الميت ارتفعن له كذا * كذلك الذي بالطاء والظاء أوردا

شفي سنه بالغين معجمة اذا * تخالفت الاسنان طولا ومحتدا

وبالفاشفت شمس دنت لغيبها * ومن طول ليلي قد شكيت مسهدا

﴿باب الصاد المهملة﴾

صحا يومنا صحوا وصحيا مصرحا * به صاحب القاموس في الاصل ماندا

صغا معجم الغين المحب وجرحه * صهاسال والهاء كسر مع الياء تحمدا

﴿باب الضاد المعجمة﴾

وزيدا ضبته النار والشمس غيرت * حلاه كذا الشمس زيد ضحى بدا

ضراده ضروا وضريا بدا ضغت * سعادا ذا ما ولدها قد تزيدا

(باب الطاء المهملة)

طباه دعاه مع طحوت دفعته * على الوجه والمولى طحا الارض مهدا

طرا طرى النائي وزانه ماطسا * علا قلبه شحم به اتخم اتئدا

وزانهما بالغين معجمة طغا * واما طلا سيقا فبالفتح ماعدا

كذلك طمي الما والنبات وجده * علا وطهى تحماشواه الى الغدا

ولم أر في الظاء المشالة لفظة * من الواوي واليائي فان ترقيدا

﴿باب العين المهملة﴾

عثا عث شاة طغى عنى امرئ * أسن عثا باثنا المثلث أفسدا

عجت أخرت ارضاع أولادها ولم * أجد عنهم وعديا مع العدو (١) في عدا

عذت طيبة بالذال معجمة اذا * بخير الورى طابت هواء ان غدا

عراها غشاها النور من نوره الذي * عزاه اليه الله بالزاي (٢) أسندا

عست غلظت أيديهم واوعساعتا * أو اشتدنبي والدجا صار أسودا

---

(١) عدا لم يذكرها ابن مالك فلا يلزم التنبيه عليها كذا قاله الاستاذ الافندي عبد الجليل براده وهو مسلم لكن الذي حمل الناظم على ذكره غلط جميع الناقلين عن ابن مالك هذه المادة محرفة من معنى البكري في باب الكاف فزعموها مادة برأسها فنبه عليه بأنه غير موجود في كلامهم اه ناظم

(٢) أي أسنده اليه ونسبه فهو تفسير لعزا الفعل الواوي اليائي اه

عثوت بالاعجام أطعمت العشا * عشا عشى الانسان ظل كأرمدا
عصاه اذا أداه بالسيف (١) والعصا * عظاه مع الظاء المشالة أجهدا
عفوت بفاء شعر رأسى أطلته * عقوت بقاف أى كما عقته مدا
عكوت عقدت الهدب من مئزرى علا * على السطح والاستاذ قد رام موعدا
فذى ستة فى الباب جاءت ولم يجئ * بها الأصل والقاموس للكل أوردا
عنى بك يعنى اهتموا كم أتونه * عنى ذل والارض النبات بها أبدا
عنى كتبه أى خط عنوانها بها * فيعنو ويعنى فى الجميع تأكدا

﴿باب الغين المعجمة﴾

غثا الوادى (٢) بالثاء المثلثة امتلا * غثا غثى السيل المرابع أغمدا
غذا الطفل بالاعجام جاء غذيته * وأهمله فى الاصل والبحر أوردا
غسا غسى الليل ادلهم ووزنه * غثا معجما عندا وبالسوط هددا
غطا الشئ واراه غطا الليل أى دجا * غفا غفى الانسان نام وقد هدا
غما بيته غطاه بالطين فيهما * وقد تم ما بالغين معجمة غدا

﴿باب الفاء﴾

فأى رأسه بالسيف شق كذا فلا * وليس سوى هذين فى الفاء قد بدا

﴿باب القاف﴾

قثا المال بالثاء المثلث جامعا * له اذا أتى قثو وقثى مؤكدا
قدا قدى المأكول أى طاب طعمه * قصا قصى المحبوب واقترب العدا
قفا اثره فى الاصل لكنه أتى * بواو وبالياء القفاء جاء مشددا
قلا اللحم والصهباء أبغضها قلى * اذا جمع المال البخيل وعددا

﴿باب الكاف﴾

كرا أى عدا عدوا شديدا كروت أى * حفرت له نهرا كروت مجددا

﴿باب اللام﴾

(١) او وجهى او وهى لا آلة لضرب (٢) بدون مد لاجل الوزن

لحا العود نحى قشره ولحوته * بمعجمة أسقطت في الانف عرقدا
لحاه بمعنى عابه جاء عنهمو * واما اللغا اخطا من العجز ينتدا
لهاله‍ى الانسان بالغيدمدة * أحب لهاه من ذا سلا ما تعودا

﴿باب الميم﴾

مأوت السقا والحبل يعنى مددته * متا الحبل أيضا بالمثناة مددا
محا نحو خط ثم ناقته مصا * اذا الانقار جها أدخل اليدا
مضوت على أمرى مضيت كذا معا * بمعجمة سنوره صاح كالصدا
مقاه بقاف أى جلاه مناه أى * بلاه اختبار امع مها السيف حددا

﴿باب النون﴾

نأوتم بعد ثم بالشام نئتنا * نثوت لكم فضلا لدى الناس أحمدا
نحا الدر مخضا والهموم أزالها * نحا الطرف صرفا أو نحا قصد الندا
ندا القوم في القاموس حرفان رمزه * اى اجتمعوا لكن لدى الاصل ماندا
واما نسيت الحوت لم ألق عنهمو * نسوت وفيه المصدر الواوى أوردا
نشاه بهما سكرا به الحبر قد أتى * وبالواو والبا البحر اوما فا كدا
نضت خيلنا السبق بالضاد معجما * نضا الثوب أبلاه نضا السيف جردا
نقاه بهما يعنى تكلم مع نقا * بفاء نقا بالقاف للمخ جردا
نموت الى شيخى الحديث رفعته * نما المال ينمو جاء ينمى تزيدا

﴿باب الهاء﴾

بمعجمة هذا هذى في كلامه * فقام هراه بالعصا جاء مسندا
همت أدمعى شوقا لمكة والتى * لها انتهت الآمال طيبة أحمدا
وتم بحمد الله ما قد جمعته * مع العجز والاسقام في مهمه الردا
فارجو من المولى بجاه نبيه * وصولى الى المأمول أفضل من هدا
نبى الهدى المقصود في الكون كله * الى الخالق المعبود ختما ومبتدا
عليه من الوهاب أعلى تحية * تنال عموم الآل والصحب سرمدا

وقد كان ابتداء جمعها فى غرة رجب الفرد السابع من شهور عام سنة ١٣٠٠
ثلثمائة وألف وتمامه سابعه المبارك يوم الاثنين فى جدة ثغر الحرمين الشريفين
جعلها الله عامرة عزيزة بالاسلام والمسلمين

﴿يقول راجى غفران المساوى محمد يوسف صالح محمد الجزماوى﴾

حمدا لمن أنطق البلغاء بأساليب اللغات مع البيان وألهمهم من بديع العبارات ومحاسن التشبيهات ما يتضح به سبيل التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الاتى لتتميم مكارم الاخلاق المؤيد من بحر العرفان بخارق وراق وعلى آله وأصحابه ذوى الهدايه المطهرين من دنس الغوايه (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب سلوان النائى فى الفعل الواوى واليائى لعلامة عصره وسحبان دهره الشيخ محمد المهرسى حفظه الله وأطال بقاه وأناله من رضاه مناه وهو كتاب حوى من اللغات كل معنى مفيد لياخذ منه كل قاص ودان ما يعول عليه وما يريد فجاء مبينا من اللغات ما يستكمل به الرأى اليقين وليبان الخلاف فى الفعل من رسمه بالالف أو الياء بكل معنى رصين وغير ذلك مما لم يسمح مؤلف فى استقصائه ولم يتعرض لنظم دره غائص فى بحر العرفان ولو بالغ فى اعتنائه وبالجملة فكان طبعه من محاسن هذا العصر ومن مزايا سعى ملتزمه حضرة مؤلفه فريد الدهر فجزاه الله على هذا السعى الجليل وأدام له فى الالسنة كل ثناء جميل وذلك بالمطبعة العلمية بجوار الازهر بالقاهرة المعزية ادارة الموصوف بالعجز والتقصير عمر هاشم الكتبى المشمول بعناية المولى القدير فى شهر شوال سنة ١٣١٢ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه